

لسان العرب

(رعي) الرِّعَى مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوَه يَرعى رَعًى ورَعًى والرَّاعِي يَرعى الماشيةَ أَي يَحوطُها ويحفظُها والماشيةُ تَرعى أَي ترتفع وتأكل وراعي الماشية حافطُها صفةٌ غالبية غلبة الاسم والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقُضاةٍ ورِعاءٌ مثل جائعٍ وجِياعٍ ورُعيانٌ مثل شابٍ وشُبَّانٍ كسَّروه تكسير الأسماء كحاجرٍ وحُجرانٍ لأنَّها صفة غالبية وليس في الكلام اسم على فاعل يَعْتَوِرُ عليه فُعْلالة وفِعْعالٌ إلا هذا وقولهم آسٍ وأُساةٌ وإساءٌ وفي حديث الإيمان حتى ترى رِعاءَ الشَّعاءِ يَتَطاولُونَ في البُنْيانِ وفي حديث عمر كَأَنَّهُ راعِي غَنَمٍ أَي في الجَفَاءِ والبِذَاذَةِ وفي حديث دُرَيْدٍ قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بن عوف إنما هو راعِي ضأنٍ ما لَه وللحربِ كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّصُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقْوُدُ الْجُيُوشَ وَيَسْؤُسُهَا وَأَمَّا قول ثعلبة بن عُبَيْدٍ العَدَوِيَّ في صفة نخل تَبَيَّتْ رُعاها لا تَخافُ نِزاعَها وإن لم تُقَيِّدْ بالقُيُودِ وبالأُبْص فإن أَباً حنيفة ذهب إلى أَنَّ رُعًى جمعُ رُعاةٍ لأنَّ رُعاةً وإن كان جمعاً فإن لفظه الواحد فصار كمَهْواةٍ ومُهًى إلا أَنَّ مُهاةً واحد وهو ماءُ الفحل في رَحِمِ الناقة ورُعاة جمع وأما قول أُحَيِّحَةَ وتُصْبِحُ حَيْثُ يَبَيَّتْ الرِّعاءُ وإنْ ضَيَّعَها وإنْ أَهْمَلُوا إنما عني بالرِّعاءِ هنا حَفَظَةَ الذِّخْلِ لأنَّه إنما هو في صفة الذِّخْلِ يقول تُصْبِحُ النخلُ في أَمَّاكِنِها لا تَنْتَشِرُ كما تنتشر الإبل المُهْمَلَةُ والرِّعاءُ الماشيةُ الراعيةُ أو المَرْعِيَّةُ قال ثُمٌّ مُطَرِّزاً مَطَرَةً رَوِيَّهً فَذَبَّتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّهً وفي التنزيل حتى يُصَدِّرَ الرِّعاءُ جمع الراعي قال الأزهري وأكثر ما يقال رُعاةٌ للوُلاةِ والرُّعيانُ لراعي الغَنَمِ ويقال للنَّعَمِ هي تَرعى وتَرعى وتَعِي وقرأَ بعض القُرَّاءِ أَرَسِلَهُ مَعَنَا غَدًا نَرعى تَعِي .

(* قوله « نرتعي » كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الياء بعد العين وهي قراءة قبل وقفاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر) ونَلَّعَبٌ وهو نَفَعَتَعِلُ من الرِّعاءِ وقيل معنى نَرعى أَي يَرعى بعضُنا بعضاً وفلان يَرعى عِلاىَ أَبِيهِ أَي يَرعى غَنَمَهُ الفراء يقال إنَّه لَتَرعى عِيَّةٌ مالٍ .

(* قوله « إنه لترعى مال » حاصل لغاتها إنها مثلثة الأول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما في القاموس) إذا كان يَصْلُحُ المالُ على يَدِهِ وَيُجَرِّدُ رَعِيَّةَ الإِبِلِ قال ابن سيده رجلٌ تَرعىَّةٌ وتَرعىيٌ بغير هاء نادرٌ قال تَأَبَّطْ شَرًّا

ولست بتدري عي طویل عشاؤه يؤزفها مستأزف الذبت مبهل وكذلك
تري عية وتري عية مشددة الياء وتري عاية وتري عاية بهذا المعنى صناعته
وصناعة آبائه الر عاية وهو مثال لم يذكره سيبويه والتري عية الحسن
الاحتباس والارتداد لئلا يلا للماشية وأنشد الأزهري للفراء ودار حفاط قد
نزلنا وغيرها أحب إلى التري عية الشذآن قال ابن بري ومنه قول حكيم
بن معيبة يتدبعها تري عية فيه خضع في كف زيع وفي الر سغ فدع
والر عاية حرقة الر اعى والمسسوس مريع قال أبو قيس بن الأسلات ليس
قطاً مثل قطي ولا ال ر عي في الأقوام كالر اعى ورعت الماشية تري عى
رعايا ورعاية وار تعت وتر عت قال كثير عزة وما أم خشف تري عى به
أراكا عميما ودوحا طليلا ورعاها وأرعاها يقال أر عى المواشي إذا
أنبت لها ما ترعاه وفي التنزيل العزيز كلوا وارعوا أنعماكم وقال الشاعر
كأنزها طيبة تعطو إلى فدن تأكل من طيب وب وإي يري عيها أي
يؤنبت لها ما ترعى والاسم الر عية عن اللحياني وأرعاها المكان جعله له
مرعى قال القطامي فممن يك أرعاها الحمى أخواته فمالي من أخت
عوان ولا بكر وإبل راعية والجمع الر واعى ورعى البعير الكلاء بنفسه
رعايا وار تعى مثله وأنشد ابن بري شاهداً عليه كالتربية البكر الفريدة
ترعى في أرصها وفراتيها وعهادها خضبت لها عقد البراق جدينها من
عركها علاجاتها وعرادها والر عى بكسر الراء الكلاء بنفسه والجمع أرعاء
والمرعى كالر عى وفي التنزيل والذي أخرج المرعى وفي المثل مرعى ولا
كالسعدان قال ابن سيده وقول أبي العيال أوطيم هل تدريين كم من
متلاف جاوزت لا مرعى ولا مسكون ؟ عندي أن المرعى ههنا في موضع
المرعى لمقابلته إياه بقوله ولا مسكون قال وقد يكون المرعى الر عى أي ذو
رعى قال الأزهري أفادني المذري يقال لا تقنت فتاة ولا مرعاة فإن
لكل بغاة يقول المرعى حيث كان يطلب والفتاة حيثما كانت تخطب لكل
فتاة خاطب ولكل مرعى طالب قال وأنشدني محمد بن إسحق ولان تعالين مرعى
ناضرا أنفاً إلا وجدته به آثار مأكول وأرعت الأرض كثر رعيها
والرعايا والرعاوية الماشية المرعى تكون للسوقة والسلطان
والأرعاوية للسلطان خاصة وهي التي عليها وسومه ورسومه والرعاوى
والرعاوى بفتح الراء وضما الإبل التي ترعى حوالى القوم وديارهم لأنها الإبل
التي يعتمل عليها قالت امرأة من العرب تعاتب زوجها تمششني حتى إذا ما

تَرَكَتَنِي كَذِبُ الرَّعَاوَى قُلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ قَالَ شَمْرُ لَمْ أَسْمَعْ الرَّعَاوَى بِهَذَا
المعنى إلا ههنا وقال أبو عمرو الأُرْعُوَّةُ بلغة أزدٍ شَذُوَّةٌ نِيرُ الفَدِّانِ
يُحْتَرِثُ بها والرائعِي الوالي والرَّعِيَّةُ العامَّةُ ورَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
رِعَايَةً ورَعِيَّتُ الإبلُ أَرْعَاهَا رَعِيًّا ورَعَاهُ يَرْعَاهُ رَعِيًّا ورِعَايَةً حَفِظَته
وكلَّ مَنْ وَلِيَّ أَمْرٍ قومٍ فهو راعِيهم وهُم رَعِيَّتُهُ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعول وقد
اسْتَرَعَاهُ إِيسَاهُم اسْتَحَفِظَته واسْتَدْرَعِيَّتَهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ وفي المثل مَنْ اسْتَرَعَى
الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ أَيَّ مَنْ ائْتَمَنَ خَائِنًا فقد وضع الأمانة في غير مَوْضِعِهَا ورَعَى
الذُّجُومَ رَعِيًّا وراعها راقبها وانْتَظَرَ مَغْيِبَهَا قالت الخنساء أَرَعَى الذُّجُومَ
وما كُلاَّيْهِ رَعِيَّتَهَا وتارةً أَتَغَشَّيْ فَضْلَ أَطْمَارِي ورَعَى أَمْرَهُ حَفِظَته
وتَرَ قَبِيَّتَهُ والمُراعاةُ المُناظرةُ والمُراقبةُ يقال راعِيَّتُ فلانًا مُراعاةً ورِعَاءُ
إذا راقبْتَهُ وتَأَمَّلَتْ فِعْلَهُ وراعِيَّتُ الأَمْرِ نَظَرَتْ إلامَ يصير وراعِيَّتَهُ
لاحَظَتْهُ وراعِيَّتَهُ من مُراعاةِ الحُقُوقِ ويقال رَعِيَّتُ عليه حُرْمَتُهُ رِعَايَةً وفلانٌ
يُرَاعِي أَمْرَ فُلانٍ أَيَّ ينظر إلى ما يصير إليه أَمْرُهُ وأَرَعَى عليه أَبْقَى قال أبو
دَهَبٍ أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بن العلاء إن كان هذا السَّحَرُ مِنْكَ فلا تُرْعِي عَلِيَّ
وَجَدَّ دِي سَحَرًا والإِرْعَاءُ الإِبْقَاءُ على أَخِيكَ قال ذو الإصْبَعِ بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فلم يُرْعُوا على بَعْضٍ والرَّعْوَى اسم من الإِرْعَاءِ وهو الإِبْقَاءُ ومنه قول ابن قيس إن
تكن لئله في هذه الأُمِّ مَةَ رُعْوَى يَعُدُّ إِلَيْكَ الذَّعِيمُ وَأَرْعَنِي سَمْعَكَ ورَاعَنِي
سَمْعَكَ أَيَّ اسْتَمِعْ إِلَيَّ وَأَرَعَى إِلَيْهِ اسْتَمَعَ وَأَرْعَيْتُ فُلانًا سَمْعِي إذا
اسْتَمَعْتَ إِلَى ما يقولُ وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ ويقال فلان لا يُرْعِي إِلَى قَوْلٍ أَحَدٍ أَيَّ لا
يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ وقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنَا وقولوا انْظُرْنَا
قال الفراء هو من الإِرْعَاءِ والمُراعاةِ وقال الأَخْفَشُ هو فاعِلُنَا من المُراعاةِ على معنى
أَرْعَنَّا سَمْعَكَ ولكن الياء ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ وقرئ راعِنًا بالتَّنوين على إعمال القولِ
فيه كَأَنَّهُ قال لا تقولوا حُمُقًا ولا تقولوا هُجْرًا وهو من الرَّعْوَةِ وقد تقدم وقال
أَبُو إِسْحَقَ قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ قال بعضهم معناه أَرْعَنَّا سَمْعَكَ وقيل أَرْعَنَّا
سَمْعَكَ حَتَّى نُفْهِمَكَ وَتَفْهَمَ عَنَّا قال وهي قراءة أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيُصَدِّقُهَا
قراءة أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ لا تقولوا راعونا والعرب تقول أَرْعَنَّا سَمْعَكَ وراعنا سَمْعَكَ
وقد مرَّ معنى ما أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ راعِنًا فِي تَرْجُمةِ رَعْنٍ وَقِيلَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ
يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ A راعِنًا وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهَا وَكَانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نُفُوسِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَنَمُوا أَن يَظْهَرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ
وَلَا يَلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ فَأَظْهَرَ A النَّبِيُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ وَقَالَ

قوم راعينا من المُرعاة والمُكافاة وأُمِرُوا أَنْ يَخَاطِبُوا النّبي A بالتعزير والتَّوَقِيرُ أَي لا تقولوا راعينا أَي كافيئنا في المَقال كما يقول بعضهم لبعض وفي مصحف ابن مسعود B راعونا ورعى عَهْدَهُ وَحَقَّقَهُ حَفِظَهُ والاسم من كل ذلك الرِّعَاية والرِّعَاوَى قال ابن سيده وأُرى ثعلباً حكى الرِّعَاوَى بضم الراء وبالواو وهو مما قلبت ياءه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضاً بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالْبَقَاوَى والفَتَاوَى والتَّحْقَاوَى والشَّحَاوَى والثَّذَاوَى والبَقَاوَى والبَقَايَا اسمان يوضعان موضع الإِبْقَاء والرِّعَاوَى والرِّعَايَا من رِعَايَةِ الحِفَاظِ ويقال ارْعَاوَى فلان عن الجهل يَرْعَوِي ارْعَوَاءً حَسَنًا ورْعَاوَى حَسَنَةً وهو نُزُوعُهُ وَحُسْنُ رُجُوعِهِ قال ابن سيده الرِّعَاوَى والرِّعَايَا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وارْعَاوَى يَرْعَوِي أَي كَفَّ عَنْ الْأُمُور وفي الحديث شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ □ لا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَي لا يَنْكَفُ ولا يَنْزِجِرُ مِنْ رِعَا يَرْعُو إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُور ويقال فلان حسن الرِّعَاوَةِ والرِّعَاوَةِ والرِّعَاوَى والارْعَوَاءُ وقد ارْعَاوَى عن القبيح وتقديره افْعَوْلَ ووزنه افْعَلَلْ وإنما لم يُدْغَمْ لسكون الياء والاسم الرِّعَايَا بالضم والرِّعَاوَى بالفتح مثل البَقَايَا والبَقَاوَى وفي حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسُئِلْتَ عنها فَأَخْبِرْ بِهَا ولا تَقُلْ حتى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّه يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي قال أبو عبيد الارْعَوَاءُ الذِّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرْكُ لَهُ وَأَنْشَدَ إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّخَنُّثِ قَدْ ارْعَاوَى أَبِي حُبِّبٍ هُهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى هَجَرٍ قال الأزهري ارْعَاوَى جاء نادراً قال ولا أَعْلَمُ فِي الْمَعْتَلَاتِ مِثْلَهُ كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى الرِّعَاوَى وَهُوَ الْإِبْقَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ إِلَّا ارْعَاءً عَلَيْهِ أَي إِبْقَاءً وَرِفْقاً يَقَالُ ارْعَايَتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلاحِظَةِ قال الأزهري ولِلرِّعَاوَى ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ أَحَدُهَا الرِّعَاوَى اسْمٌ مِنَ الْإِبْقَاءِ وَالرِّعَاوَى رِعَايَةُ الْحِفَاظِ لِلْعَهْدِ وَالرِّعَاوَى حَسْنُ الْمُرَاجَعَةِ وَالتَّخْزُوعِ عَنِ الْجَهْلِ وَقَالَ شَمْرٌ تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرِّعَايَةِ مَعَ آخِرِ يَقَالُ هَذِهِ إِبِلٌ تُرَاعِي الْوَحْشَ أَي تَرْعَى مَعَهَا وَيَقَالُ الْحِمَارُ يُرَاعِي الْحُمُرَ أَي يَرْعَى مَعَهَا قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعَى الْمَصِيدَ مُنْتَبِذاً كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي الْجَوْسِ مُنْجَرِدٌ وَالْمُرَاعَاةُ الْحَفَظَةُ وَالْإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِرْعَاءُ الْإِبْقَاءُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ أَمَرُ كَذَا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ وَيَقَالُ ارْعَايَتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ نِسَاءٌ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفَظِ وَالرِّفْقِ وَتَخَفِيفِ الْكُلْفِ وَالْأَثْقَالِ عَنْهُ وَذَاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B لَا يُعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَّمُ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ

دليل الراعي هنا عَيْنُ القوم على العدوَّ من الرَّعَايَةِ الحِفْظُ وفي حديث لقمان بن عادٍ إذا رعى القومُ غَفَلَ يَريدُ إذا تَحَافَظَ القومُ لشيءٍ يَخَافُونَ غَفَلَ ولم يَرَوْهُمْ وفي الحديث كُلُّكُمْ رَاعٍ وكلُّكُمْ مسؤول عن رعيَّتِهِ أَي حَافِظٌ مؤْتَمَنٌ والرَّعِيَّةُ كل من شَمَلَهُ حِفْظُ الراعي ونَظَرُهُ وقول عمر B ورَّعَ اللِّصَّ ولا تُرَاعِيهِ فسرهُ ثعلب فقال معناه كُفِّسَ أَن يَأْخُذَ مَتَاعَكَ ولا تُشْهَدُ عليه ويروى عن ابن سيرين أَنه قال ما كانوا يُمَسِّكون عن اللِّصِّ إِذا دخل داراً أَحَدِهِم تَأْتِيهِمُمًا والراعيَّةُ مُقَدِّمَةٌ الشَّيْبِ يقال رَأَى فلانٌ راعيَّةَ الشَّيْبِ ورواعي الشيب أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منه والرَّعْيُ أَرْضٌ فيها حِجَارَةٌ نَاتِيئةٌ تمنع اللُّؤْمَةَ أَن تَجْرِي وراعية الأَرْضِ ضَرْبٌ من الجَنَادِبِ والراعي لقب عُيَيْدٍ □ ابن الحُصَيْنِ الذُّمَيْرِي الشاعر